

انطبع فيها شيء لا يكاد يحوره الدهر. ولذلك يجب ان تكون الكتب المدرسية التي توضع في ايدي الصغار خالية من كل خرافة سلبية الآداب صحيحة المذهب. وقبل أيام قليلة إذ رأينا ولداً صغيراً وفي يده كتاب المدرسي يتعلم فيه التهجئة أردنا ان نقصصه امام والديه ففتحنا الكتاب واذا هو السلسلة الاولى من سلاسل القراءة الزينة بالصورة لتعليم الصغار وكان أول صفحة وقع عليها بصراً الصفحة السادسة عشر حيث ترى صورة قرد قبيح المنظر فتحكى الولد من تحتها من الاسطر واذا فيها ما يلي :

منذا قرد في غاب عند خصر
ان منذا قرد لب في جب
له ذنب له شرسه جرو دار في بلد له فهم مثل فهم ولد

فأخذنا العجب من هذه الالفاظ التي فضلاً عن ركاكة تعبيرها تنتهي بأسوأ تعليم. فيا لله أليق صاحب هذه الكراسة ان يلحق طفلاً صغيراً تعليماً كهذا فيجعل فهم القرد كفهم الولد. وما زادنا عجباً ان الولد يدرس في مدرسة كاثوليكية كأن أصحابها لم يجدوا كتاباً غير هذا ليصلوه في ايدي الاحداث ولعلهم فعلوا ذلك جهلاً بما يحتوي الكتاب فتأمل :

السؤال الثاني

س سأنا احد الرهبان ما الفرق بين رتبة قص الشعر للرهبان وبينها للاكلميريكين . وعل تقوم الواحدة بدلاً من الاخرى

رتبة قص الشعر

ج كان قص الشعر في قرون النصرانية الاولى كدليل على الزهد. واكثر ما شاع بين الرهبان والداخلين في الحالة الاكلميريكية . ثم جعلت الكنيسة لذلك رتبة مع صلوات خصوصية دلالة على غاية طالبا واعتزاله عن العالم. وتخصيص ذاته لخدمة الله . اما في العيشة الرهبانية ولما في مصاف الاكلميرس . والفرق بين الرتبين عرضي . اذ ليست هذه الرتبة من الدرجات الاكلميريكية وانما هي كقدمتها . ونظن ان الرتبة الرهبانية تقوم بدلاً من الرتبة الاكلميريكية والدليل عليه ان الكرسي الرسولي يخصص لرؤساء الرهبانيات بان يمنحها لرهبانهم

ل. ش